

شرح بلوغ المرام _ الدرس 122) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولجهدنا واسلامنا والحاضرين والمسلمين قال ابن صالح رحمه الله تعالى. وعن هريرة رضي الله عنه في قصة الغادية الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم برفعها في الزنا -

00:00:20

قال ثم امر بها فصلى عليها ودفنت. رواه مسلم. احسن الله اليكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ان يهده الله فلا مضل له -

00:00:40

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله لاحظنا درسنا الواحد والعشرون بعد المئتين من دروس شرح بلوغ المرام من ادلة الاحكام -

00:00:56

ولا زلنا في كتاب الجنائز. وانتهى بنا الكلام ايها الاحبة في الله. عند حديث بريدة الذي قال فيه الحافظ وعن في قصة الغامدية التي امر النبي عليه الصلاة والسلام برجمها في الزنا -

00:01:17

قال ثم امر بها. فصلى عليها ودفنت تبوب على هذا الحديث يا كرام بحكم الصلاة على المقتول حدا وان شئت فقل حكم الصلاة على اصحاب الكبائر هل يجوز الصلاة على من قتل حدا -

00:01:41

او صاحب كبيرة من الكبائر وقد مات عليها انا اتكلم عن التائبين نقول ايها الاحبة في الله اولا هذا الحديث كما سمعتموه في صحيح مسلم لكن هذا الحديث حقيقة كل ما فيه -

00:01:59

ذلك انه من رواية بشير ابن المهاجر وقد قال عنه الحافظ ابن حجر صدوق لين الحديث وقد خالف غيره مثل علقمة ابن مرفد علقمة بن مرثد لم يذكروا الصلاة عليها. لم يذكر الصلاة عليه. امر بها النبي عليه الصلاة والسلام -

00:02:37

هذه المرأة لكن لم يذكر الصلاة عليها. ومسلم جعل هذا الحديث في اخر الباب مسلم من من عاداته ان يأتي بالاحاديث فحسب القوة حسب القوة فهذا الحديث في اخر الباب -

00:02:57

ها هنا ذكره ايها الاحبة في الله. لكن اقول جاء من حديث اخرج مسلم وهذا يزيل يعني شيء من القلق امر بها فصلي عليها او فصلي عليها الحديث هذا غير آ فيه اشكال نقول اخرج مسلم في صحيحه من حديث عمران ابن حصين -

00:03:22

في قصة المرأة الجهنية جاء في اخرها في اخر الحديث ثم صلى عليها بعد ان رجمت وهذي اصرح من فصلي عليها سنذكر الخلاف. بعضهم يقول فصلي عليها. هذا هو. لكن هذا الحديث حديث عمران ابن حصين -

00:03:51

وفي صحيح مسلم نسبة الصلاة الى من؟ الى النبي عليه الصلاة فصلي عليها صلوات ربي وسلامه عليه انتقل يا كرام الى مسائل هذا الحديث المسألة الاولى اخواني حكم صلاة الامام -

00:04:13

على من قتل حدا. والكلام هنا عن الامام امام المسلمين حكم صلاة الامام على من قتل حدا ذهب جمهور اهل العلم الى مشروعية صلاة الامام على المقتول حدا. صلاة الميت. استدلالا بهذا الحديث -

00:04:44

ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى عليها وبحديث عمران ابن حصين الذي ذكرته ثم صلى عليها هذا القول الاول والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول مالك ان من قتل حدا لا -

00:05:14

يصلى عليه ومثلهم الفساق لماذا؟ ما هو دليل الامام مالك قالوا اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على ماعز. ماعز جاء وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطهره من الزنا -

وقصة مشروع ستأتي معنا في البلوغ ان شاء الله يستدلون بان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي عليه وعدم الصلاة عليه ضعيف يعني ما جاء من روايات ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي على ماعز ضعيف. [00:05:42](#) - ضعفه النووي رحمه الله وفي صلاته صلوات ربي وسلامه عليه. انا ماعز خلاف عند العلماء. هل صلى علي او لم يصلي علي كذلك استدلال المالكية بهذا الحديث انه لم يصلي على الغامدية وانما الحديث عندهم الصحيح الذي الحديث اللي هو فيه مسلم صلي عليها. قلت -

[00:06:03](#)

فرق بين صلي وصلي صلى نسبة الفاعل الى محمد عليه الصلاة والسلام صلي مبني للمجهول فليس النبي عليه الصلاة والسلام هو من صلي عليها. استدلووا بهذا فنقول ايها الاحبة في الله جوابا على - [00:06:30](#)

استدلال المالكية نقول عندنا حديث عمران ابن حصين فيه نسبة فعل الصلاة الى من؟ الى النبي عليه الصلاة والسلام فيه نسبة فعل الصلاة الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه هذا يزيل الاشكال كلها. او ان وجد الاشكال فيزيله - [00:06:50](#)

نعم لا ليس فيه عدة ضعف وانما حديث الذي معنا هو الذي تكلم في حديث بريدة لانه جاء في الحديث دون ذكر الصلاة يعني نسبة الصلاة فصلي عليها. وليس فصلي عليها. هذا ذكره مسلم في اول الباب. في اخر الباب ذكر فصلي عليه - [00:07:12](#)

والراجح ايضا استدلووا ايضا استدلووا بان في هذا يعني في ترك الصلاة الامام عليهم زجر لترك صلاة الامام عليهم زجرا لغيرهم وهذا حقيقة ملحف قوي فعلا والراجح القول الاول قول جمهور العلماء جواز صلاة الامام. وانا هنا اتكلم عن صلاة الامام - [00:07:36](#)

اما غير الامام فقد اجمع العلماء على انه يصلي على من قال لا اله الا الله كما ساذكر بعد قليل لكن الكلام الان حول صلاة الامام يا اخواني الراجح جواز صلاة الامام - [00:08:14](#)

وذكر ابن تيمية يا كرام انه يلحق به من كان مثله من الاعيان الذي نلتفت اليهم العلماء في هذا المقام الراجح يا اخواني جواز الصلاة وذكر بعض الفقهاء ملحظا لطيفا مع جواز جواز صلاة الامام ومن هو في مقامه - [00:08:28](#)

لكن قالوا تترك للمصلحة تترك للمصلحة وسنبين بعد ذلك في حكم الصلاة على الفساق اقول ايها الاحبة في الله الثاني من المسائل التي اذكرها هنا اتفق العلماء على عدم جواز ترك الصلاة. عدم جواز ترك الصلاة. لا يجوز ترك الصلاة على اهل الكبائر - [00:08:54](#)

كثير ما نسأل فلان صعب كبيرة مات. نصلي عليه وما نصلي عليه. وتأملوا يا اخواني. كل هذا الكلام عن اهل الكبائر لا عن تاركي الصلاة فتنبه تارك الصلاة مسألة اخرى - [00:09:26](#)

ترك الصلاة عادة الى الكفر والمسألة فيها خلاف نذكره ان شاء الله لكن الان الكلام كله عن اصحاب الكبائر. وهل يمكن ان يكون مصلي صاحب كبير؟ ما اكثرهم الغيبة ترى كبيرة - [00:09:45](#)

والربا كبيرة وكبيرة جدا وان من اسوأ ما ابتلي به اهل زماننا اليوم عدم عدم استقبال كبيرة الربا الان الان اذا قلنا ان فلان امسك سارقا او شاربا الخمر منبوذ منتقد من - [00:10:02](#)

اليس كذلك؟ لكن فلان اخذ قرض ربوي ولا في اي شيء. هذا يدل على ان الناس للأسف ما ينظرون الى الربا على انه من اكبر الكبائر الله المستعان فاقول ايها الاحبة في الله اتفق العلماء على عدم جواز ترك الصلاة على اصحاب الكبائر. نه قل بعيدا عن موضوع ترك الصلاة - [00:10:25](#)

هذا الكلام عن من؟ عن من يصلون عن من يصلون وانا ذكرت لكم في درس مضى كل كلام علمائكم واسلافكم يتكلمون عن من؟ هذي الصلاة مسألة منتهية اصلا هادي لابد ان توجد فيك. فان لم توجد فيك انت خارج الحسبة كلها. والله المستعان - [00:10:51](#)

فنقول ايها الاحبة في الله ايضا اذكر امرا وهو اتفق الائمة الاربعة وحكي الاجماع هذا ثالثا اتفق الائمة الاربعة وحكي الاجماع على جواز الصلاة. واسمعوا يا كرام اتفق الائمة الاربعة وحكي الاجماع على جواز الصلاة على المسلم المبتدع - [00:11:12](#)

المبتدع ما لم تكن بدعته مكفرة ما لم تكن بدعته مكفرة البدع ليست كلها مكفرة لذا المبتدع تجوز الصلاة عليه. ما لم تكن بدعته مكفرة. يذكر العلماء اصحاب البدع المكفرة كغولاة الجهمية - [00:11:40](#)

او الجهمية يقولون عنه. الجهمية كفارهم عدد كبير من العلماء ولقد تقلد كفرهم خمسون في مئة من الاعيان. واللا لكائي الامام حكاة

عنهم بل حكاه قبله الطبراني وكذلك غلاة القدرية والروافض - 00:12:08

وغيري ولالة المتصوفة من يستغيثون يدعون غير الله. هؤلاء ايها الاحبة في الله لا يصلى عليهم. لكن صاحب البدعة ما لم تكن بدايته مكفرة وتنبه. مكفرة فانك تصلي عليه. تصلي عليه - 00:12:28

وتقدم ذلك عند كلامنا عن حديث صلوا على من قال لا اله الا الله وخلف من قال لا اله الا الله حديث ابن عمر ذكرناه في رقم سبعة وعشرين بعد الارب مئة. وسأذكره بعد قليل. اذا هنا ننتبه الى هذه المسائل. الفائدة الرابعة - 00:12:47

تنبيه على تساهل الناس في الصلاة على الفساق بل اقول على تارك الصلاة في زماننا هذا يا اخواني ابدا لا يلتفت الى مسألة ترك الصلاة. في الصلاة على تارك الصلاة لن ندخل المسجد مطلقا. لم يسجد لله سجدة ثم - 00:13:08

اوضع بين يدي الامام فصلي عليه الغش وخداع للامام وللامة. نعم مسألة ترك الصلاة مسألة خلافية. ونحترم قول الذين لا يكفرون تارك الصلاة الم يكن جاحدا لكن ايها الاحبة في الله حقيقة ينبغي لاهل الفضل واهل الديانة الكف عن الصلاة عن امثال هؤلاء -

00:13:26

ردعا لغيرهم حتى وان كنت تقول بجواز او بعدم كفر تارك الصلاة عدم كفر تارك الصلاة ينبغي ان لا يصلى عليه. لان الناس حينما يرون اعيان العائلة او المنطقة او القبيلة او المسجد - 00:13:50

لا يصلون ترى يا اخواني تقع في انفسهم واحنا سمعنا عبارات من هذا ان بعض الناس ينظر فلان موجود ولا ما هو موجود في الجنابة؟ اذا ما هو موجود ما يصلي. يعرف ان فلان لا يصلي على اي احد - 00:14:07

لذلك هذا يصبح رادعا. ولما يكون الانسان له مكانة يفقد ومثلهم فقد ستكون علامة استفهام. فيكون الجواب حاضرا عندهم. في شيء ونحن لا نحجر واسعا ولا نحرم الصلاة عليهم بل قلنا اجمع العلماء على عدم جواز ترك الصلاة على من قال لا اله الا الله - 00:14:22

من اصحاب الكبراء لكنني اقول مع هذا ومع تجاهلي الان للخلاف على فرض الاقرار او على فرض القول بان تارك الصلاة ليس بكافر وهذا مرجوح. والراجح ان تارك الصلاة كافر. نسأل الله السلامة والعافية. لكن اقول على فرض فينبغي ان تترك الصلاة عليه. وليس في هذا - 00:14:48

تعجيرا لواسع بل زجرا يا كرام. وحتى لا يتساهل لا يتساهل الناس لان الناس اليوم تزوج تارك الصلاة وتقدم تارك الصلاة. ولا يميز تارك الصلاة عن غيره البتة. المصيبة هذي - 00:15:08

مصيبة مصيبة نسأل الله السلامة والعافية اذا لما يترك يشعر الانسان بوجود اشكال ولا تخف ولا تتردد ولا تقول يعتب علي ويتكلم علي الناس لا ارجع للناس يعرفوا انك تركت الصلاة لانه في اشكال عند ابنكم. وولدكم هذا دين يا اخواني - 00:15:27

هذا دين ما فيه مجاملة والله والله المستعان. نعم ننتقل الى حديث اخر حديث جابر. كذلك يتعلق بالصلاة على شخص فيه خلاف. والخلاف فيه ايسر. تفضل. بسم الله رضي الله عنه عنها قال ودي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قاتل نفسه - 00:15:47

نسأل الله العافية. رواه مسلم. هذا الحديث يا اخواني نبوب عليه حكم الصلاة على على المنتحر كثيرا ما نسأل من قريب والله سئلت حكم الصلاة على المنتحر. قاتل نفسه من قتل نفسه يصلى عليه وما يصلى عليه يا اخواني - 00:16:13

كملوا الحديث قال الحافظ وعن جابر ابن سمرة قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص قطعة الحديد نصل السكين او الرمح يسمى مشاق ساذكرها فلم يصلي علي. لاحظ رواه مسلم. تأمل قبل قليل - 00:16:37

الزانية صلى عليها زانية وزان لكن هذا جرم خطير جدا سنذكر ذلك ايها الاحبة في الله. نقول يا كرام اولاً الالفاظ قوله مشاقص جمع مشاقص اسم الاله مشاقص - 00:16:59

والمشاقص حديدة الرمح حديدة السكين تسمى مشاقص ثانيا المسائل والفوائد. ابدأ بالمسألة الاولى في هذا الحديث. حكم الصلاة على قاتل نفسه. من قتل نفسه؟ هل يصلى اليوم يصلى عليه. اقول ايها الاحبة في الله هذه مسألة وقع فيها خلاف لكنه اضعف. واضعف بكثير والغريب ان الحديث واضح - 00:17:26

فيه ضعف اعني المسألة خلاف فيه ضعف. اقول اوضح ما هو وجه الضعف؟ اقول هذه المسألة وقعوا فيها خلاف عند العلماء القول

الاول لا يصلى عليه مطلقا لا يصلى عليه مطلقا - 00:17:55

وهو قول الازاعي وعمر بن عبدالعزيز قول الامام الازاعي وعمر بن عبدالعزيز استدلالا بحديث الباب. اوتي النبي عليه الصلاة

والسلام برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصلي عليه. قالوا هذا في حق - 00:18:12

الامام وغيره. هم يقولون مطلقا الكلام ليس عن الامام. عن الجميع ما يصلي عليه احد. قالوا يا كرام من لم صلي عليه الامام فلا يصلي

عليه غيره. من لم يصلي عليه الامام ما احد يصلي عليه - 00:18:31

هذا قول الازاعي وعمر بن عبد العزيز والقول الثاني ايها الاحبة في الله قول جماهير اهل العلم قول جماهير اهل العلم ومنهم القائمة
الاربعة لذلك قلت الخلاف اضعف. فالائمة الاربعة قولهم مشروعية الصلاة على قاتل نفسه. مشروعية الصلاة على قاتل نفسه. والحمد

لله - 00:18:52

مشروعية الصلاة على قاتل نفسه. وسابرر لكم بماذا يستدلون استدلالا اوليا يا كرام بحديث ابن عمر الذي ذكرناه صلوا على من قال لا

اله الا الله وهذا الحديث اخرجه الدار قطني وهو ضعيف تقدم ذكره - 00:19:19

واستدلوا بانه مسلم مثل غيره. وقد انعقد الاجماع على جواز الصلاة او على الصلاة على عدم جواز ترك الصلاة على من قال لا اله الا

الله هذا قال لا انا مسلم - 00:19:41

ونتكلم اذكركم بعيدا عن موضوع ترك الصلاة. نفترض انه يصلي ونعرف. نسأل الله العافية. عدد ممن انتحروا يصلي بعض الناس اعرف

انتحروا والمصحف على صدره نسأل الله العافية نسأل الله العافية - 00:19:59

يصلي يصلي وكثيرون هم الذين يصلون ترى ينتحرون نسأل الله العافية. لكن السؤال الان اقول ايها الاحبة في الله نقول جمهور

العلماء القائمة الاربعة. اكثر اهل العلم قالوا بمشروعية الصلاة عليه. انه يصلي عليه ولا يجوز ترك الصلاة. على المنتحر - 00:20:16

قالوا اول استدلالا بهذا الحديث مع ضعفه. الامر الثاني قالوا انعقد الاجماع على عدم جواز ترك الصلاة على المسلم. وهذا مسلم

والراجع ايها الاحبة في الله هو القول الثاني مشروعية الصلاة على كما قلنا بمشروعية الصلاة على اصحاب الكبائر مشروعية الصلاة

على - 00:20:36

على قاتل نفسه للدلالة. وايضا من الاشياء الجميلة التي يستدل بها يا ابا انس. رواية امام النسائي لهذا الحديث جمال الفقه ان تطلع

على كل الروايات احيانا اخواني وانا احضر لهذا الدرس - 00:21:00

ابني المسألة الفقهية بناء على ما تجمعه من نصوص وتقرأ من كلام العلماء. ثم مثلا اثناء قراءتك تكتشف رواية يغير عندي المسألة

كلها. بناءها وتخريجها وترجيحها في رواية عند النسائي لهذا الحديث ماذا قال فيها - 00:21:23

قال النبي عليه الصلاة والسلام اما انا فلا اصلي عليه اذا انتبه قال اما انا فلا اصلي عليه النبي عليه الصلاة والسلام هو من ترك الصلاة

على هذا المنتحر وهذا يدل ايها الاحبة في الله ان غيره ايش؟ يصلي عليه - 00:21:43

الحنابلة يقولون مع قولهم بانه يصلي عليه انتبهوا قالوا لا يسن للامام الصلاة عليه الامام لا يستحب له ان يصلي مشروع لكن غير

مستحب لم؟ قالوا زجرا للناس استدلالا برواية النسائي. اما انا فلا اصلي عليه - 00:22:07

وابن تيمية رحمه الله كما ذكرت لكم يلحق غير الامام بالامام. يعني انت تعرف انسان انتحروا؟ نسأل الله العافية وهو يصلي وتترك

الصلاة عليه. لم؟ زجرا للناس. زجرا لغيره. هذا عند الحنابلة يقولون يسن للامام - 00:22:36

ابن تيمية يقول ويلحق بالامام غيره من العلماء والاعيان ووالى اخره. ترك الصلاة عليه ايش؟ استحبابا. والا يجوز ان يصلوا يجوز ان

يصلوا عليه كما اذا خلاصة يا اخواني خلاصة هذه المسألة وحتى ما اشتتكم مع المسألة التي قبلها يجوز الصلاة على اهل الكبائر.

ويجوز الصلاة على المنتحر من الامام وغيره - 00:22:57

ويستحب الترك. او اقول يستحسن الترك في بعض المواضع زجرا للغير. زجرا للمتساهلين انه ما يصلح ترى بعض الناس يا اخوان

المعذرة لكم في بعض البيئات اصبحت الجنازة عبارة عن قلتها انا مرة في جنازة بروتوكول مراسي مراسي - 00:23:17

مراسم تعال يا شيخ تكلم طيب. ويهدم كل كلامك ولا يطبق شيء ممن توصله طب اذا لماذا تريدني انا اصلي وانا اتكلم؟ وانت ما

تطبق شيئا من كلامي حينما اوصيك بالسنة وترك البدعة والى اخره. وانا هنا اتكلم عن سبيل العموم - [00:23:37](#)

لم؟ لان الناس لا ما عادوا يعظمون الامر تعظيما شرعيا. ابدا والا لو يعظم الامر تعظيم شرعي ما يكون حال الناس هكذا والله

المستعان. وعموما يا كرام بعيدا عن هذا كله. ا قوله بكل صراحة - [00:23:57](#)

الامام احمد قال كلمة يا سامر قال بيننا وبينكم الجنائز عن اهل البدع. الجنائز لا مجاملة فيها تسقط خلاص تسقط كل الاقنعة يعني لا

يمكن ان يؤتى بفاجر او بعيد ثم يجلس الامام الا ان ان يكون هذا الامام نسأل الله ان يهديهم يبدأ يثني عليه ويمدحه - [00:24:11](#)

هذا دين ما توجد احد يعني بل اذكر اني ذكرت مرة لابو بلال او غيره. بعض الناس سبحان الله حينما يموت اين الصلاة عليه تنهال

عليك الرسائل والاتصالات وبعض الناس - [00:24:36](#)

تسأل ما حكم الصلاة عليه شتاء بين هذا وهذا شتان بين الذي يتنافس الناس يتنافسون في الصلاة عليه وبين الذين يسألونك ما حكم

نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. كارثة - [00:24:50](#)

كارثة يا اخواني ان يختلف المسلمون في حكم الصلاة عليك مجرد اختلافهم يا ابا انس كارثة. في حقل. تخيل مشكلة انا اذكر اشياء

يعني ما انساها اذكر جنازة من الجنائز وقف الامام قال الميت تعرفونه الله اكبر - [00:25:10](#)

ما في مجاملة ما في مجاملة يا اخوان. لذلك الانسان يحرص اشد الحرص. على الاستقامة والصلاح. هذا كله يا اخواني ستبدأ ترى

ثماره في لحظة الوفاة تبدأ تجني الثمار وكما قالوا ولا يزالون يقولون الخواتيم ميراث السوابق - [00:25:30](#)

انت سترث ما قدمت صلاحك واستقامتك ودعوتك وبرك واحسانك كله سيظهر لن يتكلم الناس عن شيء وهذا الشيء غير موجود.

بالجملة ما في مجاملات. بعض الجنائز يا اخواني لبعض من كان نائيا لم يرى - [00:25:54](#)

لا الا اثنين ثلاثة. وليست القلة والكثرة دليلا. ليست القلة والكثرة دليلا. لكن اقول من الامارات والعلامات ان بعض الصالحين او

المصلحين والفضلاء تغص المساجد باعداد المصلين ويتكاثرون بل ويتنافسون عن الصلاة فيه ويصبرون ويتحملون ظروف صعبة

وقاسية - [00:26:13](#)

في سبيل الصلاة على هذا الميت وتجد هذا الميت لا يربطه به نسب وانا رأيت كنائس بعض الدعاة وبعض الفضلاء ممن ليس له اقارب

ومع هذا غصة المنطقة باعداد المصلين. اني اذكر من قريب لما توفي اخينا رحمه الله احمد عميرة - [00:26:36](#)

هذا الشاب احمد عميرة كلكم يعرفه. صاحب محل مواد البناء قريب من عندنا تبع الاسمنت ابو عبادة رجل فاضل يعني كل من تتوقع

تراهم في الجنازة وهذا من اين اتى به؟ هو مات الان ما في احد سيتعامل معه - [00:27:02](#)

اخلاقه سيرة عطرة التي تجعل الناس وتحث الناس على ان يصلوا عليك وانا اقول لكم شيء يا اخواني. والله ان فضلك واحسانك

وتوفيقك باذن الله ستجني ثماره ترى الناس تدعو للفضلاء يتذكرونك يذكرونك في دعواتهم والله انك تعجب احيانا كيف تجري

الدعوات - [00:27:23](#)

لبعض الناس على لسانك دون ان تشعر. والله دون ان تشعر وانت ساجد ندعو لفلان سبحان الله هذا من توفيق الله سبحانه وتعالى.

وبعض الناس تحتاج ان تجمع نفسك وكيبتك وتطلب من الله ان يشرح صدرك - [00:27:46](#)

ويطلق لسانك من اجل ان تدعو له الله المستعان فنسأل الله ان يحسن ختامنا وان يعفو عنا. من فوائد هذا الحديث يا اخوان احسن

الله اليكم حرمة او عظيم جرم قتل النفس - [00:28:05](#)

نحن قلنا قبل قليل مع ان الخلاف ايسر فاكتر كلمة اهل العلم على جواز الصلاة على قاتل النفس من الامام وغيره منهم الائمة الاربعة

بخلافه من قتل حدا او لكن يا اخواني مع هذا تأملوا الفرق بين الامرين النبي عليه الصلاة والسلام لم يصلي عليه - [00:28:20](#)

دليل على عظم جرم وقتل النفس من اعظم الذنوب عند الله سبحانه وتعالى والقائد نسأل الله السلامة والعافية يا اخواني يصل الى

مرحلة اولاً من اساءة الظن بالله ما ما الله به عليم. من القنوط - [00:28:40](#)

وهي من كبائر الذنوب والاثام. ومن سيطرة الشيطان عليه نسأل الله السلامة والعافية. لذلك البلاد التي لا توحيد فيها يكثر فيها

الانتحار يكثر فيها قتل النفس. ما عنده هدف ويمن يظن ان الحياة تنتهي بخروج الروح - [00:28:59](#)

لذلك يحدث احدهم واعرفه كما اعرفكم واعرف قصته تماما كما اعرفكم يقول ما كان يحول بيني وبين الانتحار الا انني كلما اقدمت تذكرت اني الموت ليس نهاية بمعنى سأل الان حساب وعذاب وجنة ونار وو الى اخره - [00:29:23](#)

ثم يرجع للوراء يقول حتى طرد الله عني هذه الافكار والا عقدت العزم بل وبذلت السبب لكن الجانب الايماني الذي عنده نجاه الله به. لكن حينما لا ترى ايمان وفراغ نسأل الله السلامة والعافية. فراغ ايماني فراغ عاطفي - [00:29:51](#)

كل المؤمن يا اخواني مهما ضاقت به الدنيا يعلم ان هذه الدنيا هي سجن. وانها لا تساوي شيئا وانها خيرها موت والآخرة موت والله المستعان. ننقل الى حديث ابي هريرة الحديث العظيم في مسائل كثيرة وكثيرة جدا. نعم - [00:30:10](#)

استغفر الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قصة المرأة التي كانت تقوم النصر قال فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ماتت وقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها - [00:30:27](#)

وزاد مسلما ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على يدها. وان الله ينورها له بالصلاة عليهم هذا الحديث العظيم يا اخواني نبوب عليه لقولنا حكم الصلاة على الميت بعد دفنه - [00:30:50](#)

هل يجوز الان ان يذهب ابو حمزة الى المقبرة يصلي على ميت له. تأخر ولم يشهد الجنازة او لا يجوز ان كان يجوز ما هي المدة الزمنية التي يمكن له وبتاح له فيها ان يصلي على القبر - [00:31:10](#)

نقول ايها الاحبة في الله اولا قال الحافظ ابن حجر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة المرأة التي كانت تقوم من المسجد. هذه القصة صنفوا فيها وتجلى فيها - [00:31:30](#)

معالم ونجائب اخلاق محمد عليه الصلاة والسلام. امرأة تقم المسجد تنظف المسجد. سأل عنها النبي عليه الصلاة والسلام كان لها مساحة في قلبه لو لم يوجد لها مساحة في قلبه لما سأل عنها - [00:31:44](#)

سأل عنها فقدها. عليه الصلاة والسلام. قالوا ماتت. فقال افلا كنتم اذنتموني؟ اخبرتموني فكأنهم يقول الراوي ابو هريرة صغروا امرها يعني النبي عليه الصلاة والسلام قالوا في بعض الروايات انها ماتت بليل وما ارادنا ان نشغلك - [00:32:00](#)

المسجد ليس لاي مكان فقال دلوني على قبرها يذهب محمد عليه الصلاة والسلام الى قبرها. ثم ماذا؟ فصلى عليها متفق عليه. قال زاد مسلم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام ان - [00:32:21](#)

هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بالصلاة عليه هذا الحديث ايها الاحبة في الله ابدأ بالكلام السريع على تخريجه. هو في البخاري ومسلم لا اشكال فيه. لكن الزيادة التي في مسلم - [00:32:37](#)

تكلم فيها بعض الحفاظ كالدارقطني ولعلي لو سألت ابا انس كم مرة سمعتنا يا ابا انس نقول تكلموا في بعض الفاظ مسلم لكن لعلك ما سمعتنا ولا مرة نقول في البخاري وهذا يدل - [00:32:57](#)

على ان البخاري ايش؟ اعمى. اذا قد تسأل نفسك البخاري ومسلم البخاري ومسلم هل هما في نفس الدرجة؟ لا. البخاري اعمى اقول تكلم الحافظ الدارقطني وغيره في هذه الزيادة ان هذه القبور هل قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه الجملة او ما قالها - [00:33:11](#)

علها الدار قطني وكذا ابن حجر بالادراج انها ليست من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وانما من كلام ثابت البناني. تابعي الحديث ذكر هذه الجملة تابعي وذلك ان ابي كامل فضيل ابن حسين الجحدري. فضيل ابن حسين الجحدري - [00:33:32](#)

انفرد بهذه الزيادة عن بقية رواة الحديث الذين روه عن حماد ابن زيد حماد بن زيد يروي الحديث عن ابي رافع او عن ثابت البناني عن ابي رافع عن ابي هريرة - [00:33:59](#)

الرواة عن حماد كثر يا اخواني منهم ابن المبارك ووكيع وغيرهم. واحد من الرواة اسمه ابو كامل حسين او فضيل بن حسين الجحدري هذا الراوي يا كرام انفرد بهذه الزيادة - [00:34:25](#)

فنظر اليها الحافظ الدارقطني وغيره بان هذه مخالفة بعضهم قال هذه مدرجة من كلام ثابت البناني وليست من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الشاهد ان هذه اللفظة غير محفوظة. وقالوا ايضا مما يدل على عدم حفظها. ان قال - [00:34:44](#)

ان هذه القبور مملوءة ظلما على اهلها. هذه القبور قبور صحابة كيف تكون مملوءة ظلم على اهلها؟ والقبر اما روضة من رياض الجنة

واما حفرة من حفر النار قالوا المتن منكر ايضا - [00:35:03](#)

على اية حال قد يجاب عن هذي بانه ليست رواية شاذة بل هذي رواية في صحيح مسلم وانكاره مدفوعة ان النبي عليه الصلاة

والسلام لا يتكلم عن هذه القبور وانما - [00:35:17](#)

نتكلم عن عموم قبور البشر ويرد علي ان اقول ينورها من صلاتي. فيقال له هذي خاصية اجعلها الله لمحمد عليه الصلاة والسلام. على

اية حال ايها الاحبة في الله مسألة - [00:35:30](#)

نتكلم ان شاء الله عنها بعد الاذان الله اكبر استغفر الله اشهد ان محمدا رسول الله شخور حطيت عيني على الاسلام عندي

كثير والنبي عبد الله. جزاه الله خير نكتب بالخطبة الجاية - [00:35:45](#)

لا حول ولا قوة الا بالله انك ما سألته عن الكفارة. كويس انك ما سألته عن الكفارة ما كان موجود. الكفارة فورا يقول لك عشاء اللهم

صلي على محمد اللهم رب هذه الدعوة - [00:38:27](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه ومن سار على سنتي هي سنته اتبع هداه وبعد احبتي في الله

تكلما سلمكم الرحمن عن تخريج هذه الزيادة في هذا الحديث وقد بينت لكم ان هذه الزيادة التي عند مسلم تكلم - [00:40:03](#)

ففيها الحفاظ كالدار القطني وغيره. وحقيقة لها يعني اثر يسير في بعض المسائل الفقهية المبنية على هذا الحديث وهذا الحديث فيه

جملة من المسائل الفقهية لكن يضيق الوقت قد لا نبدأ سابدأ فقط بمسائل الاجماع ثم انتقل الى الفوائد. فاقول اولاً اجمع العلماء -

[00:40:30](#)

على مشروعية صلاة الجنازة اجمعوا على مشروعية صلاة الجنازة وان المسبوق يدخل فيها المسبوق في صلاة الجنازة يدخل فيها ولو

فاتته بعض التكبيرات لو فرضنا انك دخلت وكبر التكبيرة الاولى كان مكبر ومكبر الثانية - [00:40:51](#)

فلا تقف تدخل يشرع الدخول الى صلاة الجنازة ولو فاتتك بعض التكبيرات وايضا يا كرام هذه محل اجماع والثالث من الاجماع

اجمعوا على ان قبر النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلى عليه - [00:41:20](#)

بالجماع الامة انه كلامنا سيكون عن حكم الصلاة على القبر. يعني على الميت المدفون داخل القبر والنبي عليه الصلاة والسلام مدفون

في قبر. هل تشرع الصلاة عليه بالاجماع لا سد لذريعة الشرك - [00:41:41](#)

ذريعة الشرك. ايضا ايها الاحبة في الله رابعا اقول ذهب جماهير العلماء وحكي الاجماع ذهب جماهير العلماء وحكى بعضهم الاجماع

على ان الميت ان قبر ان قبر يعني لو مات ثم قبر - [00:41:57](#)

ولم يصل على عليه صلى الله عليه وهو في قبره. هذه مسألة عليها كلمة اكثر اهل العلم بل حكي الاجماع على ذلك انه يصم عليه وهو في

قبره. هذا من الذي قبر ولم يصل على عليه؟ الا نفر من المالكية. قالوا خلاص - [00:42:21](#)

ما يصل على عليه لكن كلمة اكثر اهل العلم على جواز الصلاة تارية. اما من صلي عليه فهذه مسألة سيطول فيها الكلام يا اخواني والاقوال

ولن نتم هذا في هذا الدرس لذلك اقول احسن الله اليكم ان تنتقل الى الفوائد وان شاء الله الدرس القادم - [00:42:44](#)

سنتكلم عن اه المسألة الفقهية وغيرها. واذكر اخواني الاربعاء القادم والذي يليه لا يوجد درس الاربعاء المقبل ان شاء الله. والاربعاء

الذي يليه لا يوجد درس. خطبة الجمعة قائمة. هذي لكن الجمعة القادمة والتي - [00:43:03](#)

كريمة ايضا انا ان شاء الله على سفر وان شاء الله تعالى نودعكم في حينها لكن عموما لا يوجد درس بلوغ المرأة لا الاسبوع القادم ولا

الذي يليه. خطبة الجمعة هذي قائمة. اما الاسبوع القادم لا يوجد والذي يليه لست موجودا ان شاء الله تعالى - [00:43:22](#)

اقول ايها الاحبة في الله من فوائد هذا الحديث فيه اشارة على عظيم وسمو خلق النبي عليه الصلاة والسلام ولا سيما خلق الرحمة.

تأملوا بالله عليكم. يا من شغلتمكم الدنيا عن رحمة من اوجب الله - [00:43:39](#)

عليكم رحمته. من والدين وغيرهم. كيف لم يشغل النبي عليه الصلاة والسلام عن رحمة هذه المرأة سوداء التي في ميزان الناس

المسجد لكن مع هذا اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وسعتها. وجدت كما ذكرت قبل قليل مساحة بل مساحة كبيرة في قلب النبي

عليه - [00:43:55](#)

الصلاة والسلام وهكذا صاحب القلب السليم. قلبه يسع الضعفاء والمساكين والمحاويج والمعاويذ. وقيل قديما اذا فاراد الانسان ان يرى مقدار الرحمة التي جعلها الله في قلبه وسيجعلها الله جل في علاه باذنه - [00:44:21](#)

فليُنظر الى مساحة رحمة الضعفاء والمساكين في قلبه. اذا كان قلبك لا يتسع الا للذوات والبشوات شيوخ القبائل والناس اصحاب الهيئات ثم لا مساحة ولا مكان لفقير او ضعيف او - [00:44:41](#)

وبسيط في قلبك الراحمون يرحمهم الرحمن الراحمون يرحمهم الرحمن. فانتبه انتبه ايها الحبيب تاما النبي عليه الصلاة والسلام رحم هذه المرأة انطلق متى؟ بالليل تأمل فوائد كثيرة ما قال غدا - [00:45:01](#)

او بعد غد لا فورا لذلك نسألکم انا اول المقصرين. حينما تسمع بجنائز لانسان لا وزن له في ميزان الدنيا. ما هي ردة فعلك لكن حينما يموت وجهه من الوجوه من الوجوه. مع اني قلت قبل قليل جناز ما فيها مجاملات من فضل الله عند اصحاب الديانة - [00:45:26](#) اصحاب الخير نعم تراهم في بعض الجنائز سبحانه الله لكن كثير من الناس الا من رحم ربي او عدد من الناس يا اخواني هذه الموازين لا قدر لها عندهم والله المستعان - [00:45:49](#)

تجد بعض الجنائز لا يحضر فيها احد. انا حظرت جنازة والله تألمت قبل اسبوعين انا احارث واخو الميت ورجل ثالث ورجل رابع ورجل خامس. فقط والله يا اخواني في سحاب كان الدفن اننا - [00:46:02](#)

جلسنا مدة طويلة في دفنه مع عمق الحفرة ما في حادث ما في احد يهيل التراب. فحمدت ربي على ما نحن فيه من خير حمدت ربي على ما نحن فيه من خير انك في الجنائز ما يسمح لك ان تقترب من كثرة المعاونين والمشجعين وهذا خير عظيم يا ربي لك الحمد - [00:46:27](#)

لكن في الوقت نفسه حقيقة شعرت بإشكال كبير عندنا نعم قد يكون مثلا ما وصل الخبر ناس ما تعرفه هذه كل شيء له اعتبارات وله سياقه. وله سياقه لكن اقول عموما ايها الاحبة في الله - [00:46:50](#)

قد لا تجد احد يحرص على الصلاة على اي احد ويبادر ويهرول بقلبه الى الصلاة على اي احد. فان تكاسلت عن اداء صلاة الجنائز على انسان لا وزن له ولا قيمة تذكر المرأة - [00:47:05](#)

وتذكر فعل النبي عليه الصلاة والسلام. فاحرص واجعلها لله لله ما تريد شيء من هذا الانسان. اصلا هو غادر. ولا تريد ان يسجل اسمك في قائمة المعزين لا انت تريد ان يسجل اسمك في صحائف الملائكة. بانك تبعت فلانا وحصلت على القيراط في الصلاة عليه. الفائدة الثانية - [00:47:19](#)

اخواني ان الرفعة عند الله يا كرام هي الرفعة التي ينبغي ان يتطلبها العبد في هذه الدنيا الرفعة الحقيقية ليست في هذه الدنيا يا اخواني. والله الذي لا اله غيره ان هذه المرأة السوداء حظيت بمنزلة ورفعة عند الله - [00:47:42](#)

ثم عند رسوله عليه الصلاة والسلام عظيمة وعظيمة جدا مع انها في ميزان الدنيا لا تساوي شيئا. لذلك احرص ايها الحبيب ان يكون لك لقب وذكر واسم ومكانة كبيرة وكبيرة جدا عند الله سبحانه وتعالى - [00:48:02](#)

في كل ليلة ترفع السجلات والصعائف واذا باسمك مشرق مشرق صلاة الفجر وصلاة العصر يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار. كيف تركتم عبادي؟ جنائهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون الاسماء ترتفع. صلاة الجمعة يسجلون الاول فالاول. اسمك اول واحد او ثاني واحد او مع العشرة تأمل في الجمعة - [00:48:21](#)

هذا الذكر الحقيقي ليس الذكر الحقيقي انك تكون مسؤولا او كبيرا وصاحب مال الدنيا تتعامل معها على انها دنيا مضية للآخرة وتجعلها لله. لكن احرص اشد الحرص على الرفعة التي يا كرام لا يعقبها ابداء تقاعد واستقالة او ترميم - [00:48:48](#)

او انخفاض كلي مناصب الدنيا كل مناصب الدنيا ومسمياتها تبدأ هكذا ثم تصل الى نقطة معينة فتبدأ بالنزول الا ما كان لله سبحانه وتعالى. فانه يتعاضم ويتعاضم ويظل يتعاضم لذلك احرص ايها الحبيب على ما يرفع الله به ذكرك عنده في الملاءم - [00:49:14](#) لا يهكم ابدا انك لست مع مجلس النيابي ولا مع المجلس البلدي ولا كنت رئيس بلدية ولا كنت ولا كنت احرص انه اسمك من؟ مثل المرأة السوداء ولا غيرها؟ واختتم يا طلبة العلم اعلّموا ان من اعظم اسباب الرفعة طلب العلم عند الله سبحانه وتعالى -

اي رفعة هذه؟ والله لو قيل لي تأخذ نعور بما فيها بل الاردن وما فيها او تأخذ علم البخاري وذكر البخاري والله لاخترت البخاري من هم الاثرياء في زمن البخاري - [00:50:04](#)

من هو الخليفة في زمن البخاري؟ خليفة المسلمين من هو؟ في زمن البخاري ما نعرفهم ابدا لكن نعرف البخاري اسأل الله ان يرفع ذكرنا وان يعلي قدرنا وان نسكن جميعا وان نحل جميعا في صحبة محمد عليه الصلاة والسلام في الفردوس - [00:50:19](#)
اعلى في الجنة ونرى المرأة السوداء في الجنة. يا رب واجمعنا بصحب محمد عليه الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين. تفضل يا فضيلة رئيس البلدية - [00:50:38](#)